مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 17، العدد 01، 15 جانفي 2021، ص ص 769-785

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

قراءة أنثروبولوجية لظاهرة الصلاة في الأديان

Anthropological reading of the phenomenon of prayer in religions

د. رياحي مصطفى^{*1}

¹ جامعة غرداية - الجزائر -

rabahi.mustapha@univ-ghardaia.dz

حلباوي إبراهيم²

² جامعة غرداية - الجزائر -

halbaoui.brahim@univ-ghardaia.dz

تاريخ القبول: 2020/09/05

تاريخ الاستلام: 2020/07/09

ملخص:

تهدف دراستنا إلى عرض قراءة أنثروبولوجية لظاهرة الصلاة بحيث نقارن فيها بين أشكالها و أحكامها في الديانات الوضعية والسماوية، وخصصنا إهتماما كبيرا للصلاة في الديانة الإسلامية، وتبين لنا من خلال ذلك أن الصلاة ظاهرة دينية عالمية تحظى بأهمية بالغة في كل المجتمعات الدينية لما لها من دور مهم ووظيفة أساسية في الترابط والتماسك الديني والاجتماعي و لها العديد من الأبعاد المترابطة. الكلمات الدالة: أنثروبولوجيا، الديانات الوضعية، الديانات السماوية، الصلاة، الطقوس.

Abstract:

Our study aims to offer an anthropological reading of the phenomenon of prayer in which we compare between its forms and its edicts in the positive and heavenly religions, and we devoted a great interest to prayer in the Islamic religion, and it became clear to us through that, that prayer is a global religious phenomenon that is extremely important in all religious societies because of its important role and a basic function of religious and social cohesion and it has many overlapping dimensions.

Keywords: Anthropology; positive religions; Heavenly religions; Prayer; Rituals.

* المؤلف المرسل: د. رياحي مصطفى، الايميل: rabahi.mustapha@univ-ghardaia.dz

مقدمة:

تقوم المجتمعات البشرية على أساس العيش المشترك ضمن نسق اجتماعي قيمي يضمن لأفراده الفهم و التعامل ضمنه، من خلال العديد من المعايير التي يمكن عبرها تصنيف السلوك الانساني بشكله الفردي أو الاجتماعي على أنه سلوك ايجابي أو سلبي، وكما تثبته الدراسات الانثروبولوجية أن الدين هو معيار أساسي في هذا الشأن، سواءا بالنسبة للمجتمعات القديمة أو حتى الحديثة، كما تمثل الصلاة أهم عبادة دينية في جل الديانات و الرسائل وأقدم عبادة عرفتها البشرية مع الإيمان، ولم تخل منها شريعة من الشرائع وذلك لما لها من أثر في تهذيب النفوس والارتقاء بالمجتمعات إلى أعلى درجات التخلق والتسامح والتعاون ضمن القيم الانسانية، انها الواسطة التي تجسد العلاقة بين العبد وربيه، وتجسد كذلك الإرتباط بين الواجب الديني للصلاة والممارسة الاجتماعية لها، فالصلاة تعد من الظواهر الدينية الأساسية في الدراسات الاجتماعية، فاهتم الباحثون بالظاهرة الدينية وشغلوا بالهمم وعقولهم بها وفكوا الشفرات التي تعزل الأهمية الاجتماعية الكبرى للصلاة كظاهرة دينية عن الواقع الاجتماعي، كما أنهم عملوا على وضعها في الإطار البحثي والتفكير الاجتماعي.

ولهذا كان اهتمامنا كبيرا بدراسة ظاهرة الصلاة دراسة مقارنة بين الديانات التي عرفتها الإنسانية وخصصنا جزءا من هذ الدراسة للصلاة في الإسلام حيث أن الصلاة في الديانة الإسلامية ظاهرة اجتماعية بامتياز، وهي تعبر عن مجتمع مصغر إذا كان أداءها بصورة جماعية، كما أن الفرد المسلم ينشأ عليها، لأنه يلقاها في منزله ويتعلمها في مدرسته ويقراها في القرآن الكريم وكتب الأحاديث النبوية، يؤديها بين ساعات وساعات في كل يوم من حياته، أي أنها إسلام النفس إلى الإرادة الاجتماعية القائمة على الطاعة للفرس الإلهي.

أولا : الصلاة في الديانات القديمة

تشهد المجتمعات المعاصرة اليوم، بفضل التقدم العلمي و التكنولوجي رفاها ماديا كبيرا، انعكس على حياة الأفراد و رجع ميزان الحاجيات كفة المادية منها عن الروحية، ما فتح المجال للتفكير في أهمية الجانب الروحي للمجتمع و كيفية موازنته مع الروحي، و"في العقود الأخيرة، بينما أولى السياسيون والصحفيون اهتمامًا أكبر بالدين، فعل علماء الاجتماع أيضًا. وقد تركز الكثير من الاهتمام على الدين فيما يتعلق بمؤشرات الرفاه الاجتماعي والمدني المختلفة" (John & DiIulio,2009, p115)، أما

الصلاة "العامية منها والخاصة، تنص عليها معظم التقاليد الدينية. ينظر الى أنماط الصلاة على أنها تظهر صحة النظرية الاقتصادية للصحة الروحية" (Brown,2009,p37)، وتشير الدراسات الانثروبولوجية و بحوث علم الآثار أن الطقوس الدينية كانت حاضرة لدى الانسان البدائي، و"الصلاة موجودة بالفعل بين الناس البدائيين في ممارساتهم الدينية وأن الصلاة لها جانب وظيفي في الدين البدائي. تظهر مدى وجود الكائن الأسمى، الآلهة، الأرواح، الدين والصلاة" (McEwen & Aseitin, 1979, p99) ، وبالتالي فإن هذه الشعوب جعلت لنفسها روابط طقوسية تربطها أفرادا و جماعات مع الإله أو الآلهة، وأقوى هذه الطقوس و أكثرها أثرا من الناحية المادية –بانشاء المعابد- و الناحية الروحية هي الصلاة التي يمكن تعريفها من عدة مصادر، ف "الصلاة هي كلمات الإنسان للإله، أو الآلهة، أو كائنات خارقة أخرى، كما تم التعبير عنها من حيث دخوله في علاقة مع هذا الكائن أو الكائنات.... يدعي بعض الكتاب أن العديد من الشعوب البدائية ليس لديهم أي فكرة عن الصلاة من أجل الإله أو الآلهة أو تقدم أي نوع من النداء إلى ما وراء الطبيعة. ومع ذلك، يثبت البحث الأدق دائما أن الناس يطلبون في بعض الأحيان دعوة الغيب للحصول على المساعدة" (المرجع السابق، ص99).

أما بعد اكتشاف الزراعة و تحضر الانسان، وظهور المجتمعات و الحضارات القديمة، اتخذت الطقوس الدينية و الصلاة بالذات أشكالا أكثر وضوحا، حيث تركت آثارا يمكن للعلماء و الباحثين اليوم دراستها و فهمها في نطاق مجالها التداولي و نورد البعض منها:

1- البيانات المصرية : "كانت الطقوس عندهم بسيطة جدا متجسدة في تشييد مظاهر احترام الإله، "فيقدمون المأكل والمشرب والزهور والحلي..." (مراد، 2000، ص74)، إضافة إلى إقامة الحفلات والأعياد ولم تكن تعرف الصلاة عندهم غير ذلك التبجيل واحترام الآلهة، وبالتالي فإن الصلاة كانت ذات بعد طقوسي تعبدي، ويذكر عباس محمود العقاد في موسوعته: " و يؤخذ من صلوات أختاتون المحفوظة بين أيدينا أنه كان يصلي إلى خالق واحد يكاد يقترب في صفاته من الإله الخالق الذي يصلي له العارفون من أتباع الديانات الكتابية، لولا شائبة من العبادة الوثنية علقته به من عبادة الشمس فكانت هذه الشمس الدنيوية رمزا له و مرادفا لاسمه في معظم الصلوات" (العقاد، 1971، ص56)، وفي معرض دراستنا هذه، وجدنا أن فلسفة الصلاة في الديانات المصرية القديمة تعتبر حقلًا للبحث المعمق لما فيها من تقاطعات مع الديانات الوضعية منها و السماوية.

2- الديانات الهندية : من خصائص الديانات الهندية أنها متعددة وهذا راجع إلى الظروف والأحوال التي عاشها الإنسان خلال فترات التاريخ المختلفة ومن أقدم هذه الديانات، وسنركز على الهندوسية باعتبارها الأقدم زمنيا و الأوسع فلسفيا.

الديانة الهندوسية : "تسمى الهندوسية أو الهندوكية، إذ تمثلت فيها...تقاليد الهند و عاداتهم و أخلاقتهم و صور حياتهم. و أطلق عليها البرهمية ابتداء من القرن الثامن قبل الميلاد نسبة إلى براهما و هو القوة العظيمة السحرية الكامنة التي تطلب كثيرا من العبادات كقراءة الأدعية و إنشاد الأناشيد و تقديم القرابين" (الرامبوري، 1953، ص 19)، وسمو سكانها بـ"الهندو- وإليها نسب دينهم، فقالوا - الهندوسية أو الهندوكية-، وصاحب الدين هو -هندوسي أو هندوكي-" (الأعظمي، 2001، ص530)، والصلاة تقام خصوصا داخل المعبد تبعا لفلسفة دينهم "وذلك لتحقيق الفناء في الله والاندماج في الكائن الأسمى" (مراد، ص106)، وقد جاء في موسوعة الأديان أن الصلاة عندهم أركان، فهي لا تتم إلا بالاستحمام وارتداء الثياب النظيفة ذات اللون الأصفر أو الأبيض وهذا مع غسل الأيدي والأفواه بالماء المعطر (مديك، 2002، ص104).

و تعتمد فلسفة الدين الهندوسي على تجسيم الإله بشكل مادي في البيوت أو في المعابد، و ما يهمننا في دراستنا هذه هو طريقة أداء طقس الصلاة فيخضع الفرد الهندوسي أو: " العابد إلى شعائر دقيقة لتقبل توسلاته و عبادته، فهو يبدأ بأن ينظف نفسه، ويقلل من الطعام أو يصوم. و يتخذ أمام إلهه جلسة خاصة، ويشير إليه بإصبعه في خضوعه، ويجلس أنفاسه ما أمكن، ولا يطول وقتها في العادة إلا لهؤلاء الذين لهم مطلب يرجون عون الآلهة لتحقيقه" (Renou, 1961, p 15-16)، وهنا نستشف أن الصلاة في الدين الهندوسي ترمي إلى تحقيق الجانبيين، التعبدية الروحي و الدنيوي بتحقيق المطالب، أما تفصيل الصلاة ذاتها فإن: "الاحتفالات و الصلوات اليومية يمكن أن تجرى في البيت، إذ لا يكاد يخلو من معبود، أما الاحتفالات العامة فتجري في المعبد أو في الخلاء، ويستغرق بعضها ساعة أو ساعات، ويمتد بعضها إلى عدة أيام، وبعضها يتصل بمواسم زراعية أو فيضان أنهار أو هطول أمطار، وبعضها يتصل بالمعبود نفسه" (شلي، 2000، ص 49).

3- ديانات أهل فارس (إيران القديمة) : إن من أقدم الديانات التي عرفها الفرس هي :

الديانة الزرادشتية : تنسب الى زرادشت الذي "هو رجل دين فارسي، يعد مؤسس الديانة الزرادشتية، وقد عاش في مناطق أذربيجان وكردستان وإيران الحالية، وظلت تعاليمه وديانته هي المنتشرة في مناطق واسعة من وسط آسيا إلى موطنه الأصلي إيران"

(<https://www.britannica.com/biography/Zarathustra>)

وتعد واحدة من أقدم الديانات التوحيدية في العالم، إذ ظهرت في بلاد فارس قبل 3500 سنة، ومن خصائص هذا الدين تقديس عناصر الطبيعة. "وللشمس عند الزرادشتية حرمة عظيمة، غير أن النار أعظم شأنًا، لذلك دخلت كعامل رئيسي في عباداتهم. ويوثق النار عندهم هي مراكز العبادة والتقديس. يعتقد الجوس بوجود إله للخير والنور، خالق يُسمونه -أهورامزدا-، وإله للشر والظلمة يُسمونه -آهرمان- ولكنّه ليس بمستوى أهورامزدا. فالزردشتية بهذا تقوم على الثنائية والنزاع الدائم بين إله الخير وإله الشر، لكنّ النصر في النهاية سيكون للإله الأول بما يبذله الإنسان من أعمالٍ حسنةٍ للتغلب على روح الشرّ" (طقوش، 2002، ص 98).

و ما يهمنا في دراستنا هذه أن الصلاة في الزرادشتية هي بالأساس تعتمد على طقوس رمزية تعبيرا عن الفلسفة الدينية بتعظيم إله الخير و بعدا عن إله الشر، وتحمل في طياتها قيما لأتباعها، أي لأفراد المجتمع الذين عليهم أن يجعلوا من الصلاة حافزا للتماشي مع تعاليم دينهم و قيمه.

4- الديانات الصينية : شهدت الصين عبر تاريخها تنوعا حضاريا و ثقافيا كبيرين، كحصيللة

لتاريخ عريق فقد: " اتخذ الصينيون القدماء لكل شيء إلهًا؛ للسماء وللأرض وللنار وللماء الخ. وبحلول القرن الثامن قبل الميلاد، كانت مكانة الآلهة، التي هي من ابتكار الشعب، تتجاوز مكانة الفرد. وفي القرن السادس قبل الميلاد أسس الفيلسوف الصيني كونفوشيوس (كونغ سي) (551 - 479 ق.م) مدرسة فكرية كانت بمثابة العقيدة الدينية للصينيين خلال الفترات اللاحقة... وأكد كونفوشيوس على مفهوم -رن- (الزعة الخيرية) ومفهوم -لي- (الطقوس والمراسم)، وهما المفهومان اللذان أصبحا لب المدارس الفكرية الكونفوشية اللاحقة... وما يقال عن الكونفوشية يقال عن الطاوية" (<http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2007n/0704/p36.html>).

و بما أن الصين شهدت و تشهد تنوعا دينيا كبيرا فاننا سنتكلم في دراستنا هذه عن نموذج واحد

و هو:

الكنفوشسية : هي عبارة عن مجموعة من تعاليم فلسفية دينية مقدسة صاحبها الفيلسوف الحكيم القديس كنفوشيوس "هو الاختصار اللاتيني "Confucious" لاسم الحكيم، يتكون من لفظين - كنج Kung - فوتسي Fu-Tze، -Fu-Tze، Kung اسم القبيلة و Fu-Tze الحكيم ومعناه حكيم قبيلة كنج الذي ولد سنة 551 قبل الميلاد في ولاية "لو" فهو فيلسوف وحكيم الصين ومؤسس المدرسة الدينية الكنفوشسية" (الشنواني، 1969، ص 17)، وقد جاء بتعاليم تحرص على إصلاح الهيئة الاجتماعية وتحقيق الرقي الإنساني بالدعوة إلى الأخلاق السامية، فهو يقول في سبب فساد العالم هو فساد حكمها، وان الشرائع مهما كثرت لا تستطيع أن تحل محل النظام الاجتماعي الطبيعي الذي تهيئه الأسرة، والأسرة عاجزة عن تهيئة النظام الاجتماعي الطبيعي "لأن الناس لا يستطيعون تنظيم أسرهم من غير أن ينظموا أنفسهم، وهم يعجزون عن تقويم نفوسهم لأنهم لم يطهروا قلوبهم ونفوسهم من الشهوات الفاسدة، وقلوبهم غير طاهرة لأنهم غير مخلصين في تفكيرهم" (مديك، ص 48)، أما ما يخص موضوع الصلاة في الكونفوشسية فقد "كان كونفوشيوس يداوم على إقامة الشعائر و الطقوس الدينية و كان يعترف دائما بأنه يعبد الإله الأعظم، ويتوجه الى السماء بالصلاة" (حجاج، 2016، ص 269)، فكونفوشيوس "يكره أن يصلي أو يرجوا الإله أن يشفيه أو أن ينعم عليه بنعمة ما، أو أن يغفر له، إذ أن الصلاة فيما يرى لا غاية لها إلا تنظيم سلوك الأفراد و التأليف فيما بينهم، بل يرى في الدين كله هذا الرأي" (سيد كيلاني، 2014، ص 21). وبهذا فان الصلاة بالنسبة له يطغى عليها الجانب التأملي التعبدية، وتنفصل عن الأغراض الدنيوية المرتبطة بالحياة العملية لمتبع الديانة، هذه الأغراض التي يجب أن تكون بمعزل عن التأمل و الصلاة، وهذا الذي نجده في ديانة -التاو- التي أسسها "لاتسو" Lao-Tzu المعلم العجوز، سنة 571 قبل الميلاد، ومعنى (التاو) وعاء فارغ يصب فيه ولا يمتلئ، وفلسفتها قائمة على الأخلاق وهذا طبيعي باعتبارها مذهب ديني فلسفي شرقي مستمد من الكنفوشسية نفسها، "تتسم بالنزعة الصوفية وتؤكد على الأسس الميتافيزيقية بدلا من التشديد على المجتمع الإنساني" (مراد، ص 202)، أي أن الجانب الطقوسي و الصلاة أساسا الروح و ليس تحقيق اغراض دنيوية.

ثانيا : الصلاة في الديانات السماوية

تختلف الديانات السماوية عن الديانات القديمة بخروجها من الفكر الفلسفي الوضعي الى فكر لاهوتي بحت، أي بمعنى تعاليم و شرائع سماوية مقدسة، وتفصيل العبادات و الطقوس التي على رأسها الصلاة مفصلة من عند الإله، وسنورد بعض التفاصيل حولها:

1- الديانة اليهودية : هي أقدم الديانات السماوية، وكتابها التوراة، يسمى أتباعها باليهود، فيما يطلقون على غيرهم " -غويم- الأميين، ومعبدهم يسمى الهيكل ثم حل محله -الكنيس-، ورجل الدين عندهم - ربي- أو -حاخام-" (الفقاري، 2011، ص18)، والصلاة لدى المجتمع اليهودي واجبة و "تسمى بالعبرية -تافيلاه- وتعني نفسها الإرهاق وتعذيب الذات" (المسيري، 1999، ص226)، كما تبدأ الصلاة "بغسل اليدين فقط ثم يوضع شال صغير على الكتفين وفي الصلوات الجماعية يوضع شال كبير حول العنق، ثم يقرأ القارئ مرتديا ثوبا أسودا ويضعه على رأسه لأنه من الواجب تغطية الرأس عندهم في الصلاة ويعبرون بذلك عن الاحترام لنصوص التوراة، ويتوجهون في صلاتهم إلى البيت المقدس، وكانوا في السابق يركعون ويسجدون في صلاتهم وبعضهم لا زال إلى يومنا هذا يصلي على هذا الحال، لكن اليوم أغلبهم يجلسون على الكراسي كما يفعل النصارى وهم يحرصون على وضع اليدين على الصدر مع حني الرأس قليلا كوقوف الخادم أمام سيده لزيادة الاحترام" (خلف، 2002، ص133).

و اليهود يرون أن الصلاة توحدهم في عصرنا الحالي، وتجمع شملهم حول لغتهم الأم، وبذلك يمكنهم تحقيق حلمهم بلم الشمل في صهيون، فيقول غوثولد أحد الأحرار اليهود الأمريكيان: "كان التقليد المشترك للصلاة وأشكال العبادة من بين أقوى الشخصيات الموحدة في بقاء الجماعات اليهودية. لقد ساعدت لغة توحيد صلواتنا، في حد ذاتها، في كثير من الأحيان على جعل التواصل بين اليهود من خلفيات مختلفة تماما ولغتنا الأم. لم تكن طقوسنا الدينية وسيلة للتعبير اليهودي فحسب، بل ضغطت علينا أيضا إلى حد كبير الأفكار الدينية والوطنية المشتركة التي أنشأت شعورا بالتضامن والانتماء بين اليهود الذين لولا ذلك ربما كانوا غرباء عن بعضهم البعض. لم يكن لأحد بدون هذه الصلوات، الحنين إلى عودتنا إلى صهيون" (Gotthold, 1961, p107)، وهذا ما يبرز قوة البعد السياسي الذي ينبع من البعد الثقافي للصلاة اليهودية في قضية التركيز على اللغة العبرية، متجاوزا البعد الروحي التعبدي، كما يعترف الحاخام غوثولد أنه تم استغلال الصلاة لتقوية التعصب لمعتنقي الصهيونية بالذات.

2- **الديانة المسيحية:** نسبة للمسيح عيسى عليه السلام، كتابها - الإنجيل - كما أن النصارى لا يزالون يسمون التوراة بالعهد القديم أما الإنجيل فيسمونه بالعهد الجديد. وأتباعها يقال لهم "النصارى" نسبة إلى بلدة الناصرة في فلسطين وهي التي ولد فيها المسيح، أو إشارة إلى أنهم نصرخوا عيسى عليه السلام ويدين هذا قول الله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ۗ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ۗ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ " (سورة الصف، الآية 14).

أما ما يتعلق بالصلاة، فيذكر قاموس الكتاب المقدس عن الصلاة المسيحية "الصلاة وليدة وجدان المؤمن، وهي من أجل طلب بركاته، ونعمته و عونه، والصلاة في المسيحية تؤدي جماعية أو يؤديها الفرد لوحده، وقد تقدم في الكنيسة أو في البيت أو أي مكان و تكون لأجل الآخرين أو لأجل المصلي نفسه" (السحمراني، 2001، ص 86)، كما يمكننا تحليل محتوى بعض ما جاء في الإنجيل لتكوين فكرة حول أهم الطقوس، فقد جاء في الإنجيل المسيح حسب البشير متى اصحاح 26-40: " ثم تقدم قليلا وخر على وجهه وكان يصلي قائلاً: - يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت -"

(www.enjeel.com/bible.php?bk=40&ch=26&vr=39#ver39).

نلاحظ هنا أن كلمة -خر على وجهه- إشارة على وجود السجود في الصلاة و القول أثناء السجود هو دعاء و مناجاة، ويتبين ذلك في ما جاء في سفر الملوك الاول اصحاح 8-29 " فالتفت الى صلاة عبدك والى تضرعه ايها الرب الهى واسمع الصراخ والصلاة التي يصليها عبدك امامك اليوم" (www.enjeel.com/bible.php?bk=11&ch=8&vr=28#ver28)

و كذلك يظهر جليا أن صلاتهم تحتوي كذلك على بعض الطقوس المشتركة، أو التي تتشابه مع بقية الأديان كالجثو على القدمين و رفع اليدين بالدعاء، وهو ما يمكن استخلاصه من سفر الملوك الاول اصحاح 8-55 التي تبين صفة صلاة النبي سليمان: " وكان لما انتهى سليمان من الصلاة الى الرب بكل هذه الصلاة والتضرع انه نهض من امام مذبح الرب من الجثو على ركبتيه ويده مبسوطتان نحو السماء" (www.enjeel.com/bible.php?bk=11&ch=8&vr=54#ver54).

كذلك، يوجد ما يصف هذه الطقوس منصوص عليه في رسالة بولس الرسول الأولى الى تيموثاوس اصحاح 2-9 التي جاء فيها: " فإريد ان يصلي الرجال في كل مكان، رافعين ايادي طاهرة، بدون غضب ولا جدال"

(www.enjeel.com/bible.php?bk=54&ch=2&vr=8#ver8).

و يلخص محمود عبد العزيز خلف كيفية و عدد الصلوات في المسيحية أنها " سبع صلوات في اليوم والليل، وليست لها كيفية محدودة وإنما هي دعاء يختارونه في الغالب هي الأدعية المنسوبة للمسيح عليه السلام أو الأدعية المنسوبة إلى داوود عليه السلام كما ذكرها في -المزامير- من العهد القديم. وللصلاة عندهم شرطان فقط وهما :

أ. أن تقدم الصلاة باسم المسيح لأنه الوساطة عندهم.

ب. أن يتقدم للصلاة بالإيمان الكامل بالعقيدة المسيحية التثليثية.

والصلاة عندهم أنواع : صلاة سرية وصلاة عائلية في البيت ومنها الصلاة العامة في الكنيسة وأهمها صلاة يوم الأحد، حيث يقرأ الكاهن عليه شيء من المزامير أو من غيره من الكتاب المقدس والجميع وقوف يستمعون، وعند نهاية مقطع يؤمنون" (خلف، ص 340).

وهنا، يظهر لنا مركزية البعد الروحي للصلاة المسيحية بشكل خاص، بخلاف الصلاة اليهودية التي انحرفت عن هذا البعد نحو أبعاد أكثر مادية و بشكل سياسي.

ثالثا: الصلاة في الديانة الإسلامية

الديانة الاسلامية من الديانات السماوية و آخرها ظهورا، ومن أكثر الديانات التي اعتمدت بالصلاة عناية بالغة، وظهرت تلك العناية في القرآن، الكتاب المقدس و المصدر الأول للتشريع في الاسلام.

و تجدر الإشارة هنا، أن ما سنورده يعتمد على تقنية تحليل المحتوى من جهة، وتقنية الملاحظة بالمشاركة كمنهج معتمد في الانثروبولوجيا.

1- الإطار العام للصلاة في الديانة الإسلامية:

الإسلام يحض على الصلاة و يضعها كعماد للدين ككل، والصلاة في الإسلام هي: "عبادة تتضمن أقوالاً وأفعالاً مخصوصة مفتتحة بتكبير الله تعالى ومختتمة بالتسليم، اكتفى القرآن بذكرها بدون تفصيلها أما بيانها فجاءت به السنة المطهرة، وهي عمل سلوكي بعد الشهادتين" (سابق، 1988، ص 67).

1-1- الصلاة في المنظومة القرآنية:

1-1-1- عديدة الصلاة في القرآن: كما جاء في المعجم، فلقد وردت كلمة -الصلاة-

ومشتقاتها في القرآن الكريم -99 مرة- وهذا الجدول يوضح هذه العناية :

الجدول 1: عديدة مصطلح الصلاة في المنظومة القرآنية

الكلمة جاءت بلفظ	عدددها	الكلمة جاءت بلفظ	عدددها
صلى	3 مرات	فصل	مرة واحدة
يصلوا	مرتين	يصلون	مرة واحدة
يصلي	مرتين	مصلى	مرة واحدة
صلي	مرتين	صلوا	مرة واحدة
الصلاة	67 مرة	صلاتك	3 مرات
صلاته	مرة واحدة	صلاتهم	6 مرات
صلاتي	مرة واحدة	صلوات	4 مرات
صلواتهم	مرة واحدة	المصلين	3 مرات

المصدر: محمد فؤاد عبد الباقي، (1981)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط2،

دار الفكر، ص 413-414.

1-1-2- أنثروبولوجية الصلاة في الإسلام: يمكننا القيام بقراءة أنثروبولوجية من خلال

القصص القرآني و مدى تأكيده على الأهمية المركزية للصلاة في الإسلام عبر العديد من السياقات نذكر منها عن النبي إبراهيم عليه السلام الذي يقول "رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ

يَشْكُرُونَ" (سورة إبراهيم، الآية 37)، ولعل هذا التصوير القرآني يهدف إلى ترسيخ تماثلات المؤمنين لأهمية الصلاة و اقامتها، فهي التي إن أقيمت، كانت سببا في التعمير و الرزق كما في الآية، ثم يأتي الأمر الإلهي من عند الله إليه وولده إسماعيل "وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ" (سورة البقرة، الآية 125). وتنادي الملائكة مريم بنت عمران، أم عيسى عليه السلام و تحثها على القنوت، السجود و الركوع و هي من الطقوس و الافعال التي تحتويها الصلاة: "وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ" (سورة آل عمران، الآية 42-43).

والنبي عيسى عليه السلام يتحدث بنعمة الله عليه و يركز على أهمية الصلاة على مدى الحياة، فيقول "وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا" (سورة مريم، الآية 31). ويمدح الله النبي إسماعيل عليه السلام بالخصال الحميدة التي تستجلب رضا الله، مبتدأ بالصلاة في قوله تعالى "وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا" (سورة مريم، الآية 55).

ولقمان الحكيم يعظ ابنه بمجموعة من القيم السامية، مبتدأ بالصلاة " يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ " (سورة لقمان، الآية 17)، فيما يأخذ الله الميثاق على بني إسرائيل فتكون إقامة الصلاة من أهم بنوده ومواده، يقول الله تعالى "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ۖ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ" (سورة البقرة، الآية 83).

وبهذا نلاحظ أن الصلاة جزء مركزي في الحياة التعبدية للأنبياء و الرسل لاكتساب المكانة الدينية بالتقرب من الله من جهة، ولطلب المعونة في الحياة. وبلغت السوسولوجيا، المكانة الاجتماعية الأعلى من بين المؤمنين -حيث أنهم يمثلون النموذج السلوكي-، وهو ما يجعل من الفرد المسلم الذي يريد الاقتداء بهم أن يهتم بالصلاة و يوليها عناية خاصة.

1-3-1- الصلوات المعينة في القرآن: بخلاف الديانات السابقة، جاء في الإسلام جميع ما

يتعلق بالصلاة، فبين أنها خمس صلوات في اليوم والليلة، وأنبأت الأحاديث النبوية، والسنة العملية المتواترة منذ عهد النبي (ص) إلى يومنا هذا عن عددها وكيفية وأوقاتها، ففي القرآن الكريم ذكر منها صلاة

الفجر وصلاة العشاء وذلك حيث يقول الله تعالى في آية الاستئذان "مَنْ قَبِلَ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظُّهْرِ وَمِنَ الظُّهْرِ وَمِنَ الظُّهْرِ وَمِنَ الظُّهْرِ" (سورة النور، الآية 58).

وذكر صلاة الظهر بذكر وقتها في: "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ" (سورة الاسراء، الآية 78)، أما صلاة العصر فقد ذكر كثير من المفسرين أن الصلاة الوسطى في: "حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ" (سورة البقرة، الآية 238)، أنها صلاة العصر.

1-2- كيفية الصلاة:

تشارك طقوس الصلاة في الاسلام مع بعض الديانات القديمة و الديانات السماوية، كالتسجود و الدعاء و التضرع، وتختلف معها في بعض القضايا الجوهرية، وعلى رأسها مفهوم الوساطة-، حيث أن كل الديانات السابقة لا تربط الاله بالانسان مباشرة، بل هناك دائما وسيط بشكل أو بآخر -كاهن، ساحر أو عراف... إلخ-، وهو ما تعبر عنه الآية: " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۗ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۗ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (سورة البقرة، الآية 186)، ونلاحظ من الآية أن السؤال جاء عبر النبي (ص) بصيغة -سألك عبادي-، أما الاجابة فكانت بعدم استعمال صيغة -فقل لهم-، بل كانت مباشرة مؤكدة على القرب من جميع العباد على قدم المساواة، وجاء الاسلام بفكرة ثورية و هي أن الاله الواحد -الله- لجميع البشر في كل مكان و كل زمان، وهو ما انعكس على الصلاة كوسيلة للتواصل مع الله بشكل مباشر كذلك، وحتى في الصلاة الجماعية فإن الإمام لا يضمن قبول الصلاة من عدمه، ولا يقوم بدور الكاهن، وانما دوره بالأساس رمزي، ف"تحدد الصلوات وتميز عن بعضها البعض بعدد الركعات، وإذا أردنا معرفة كيفية أداء الصلاة يكفينا أن نعرف ركعة واحدة من ركعاتها، فيقف المصلي مستقبلا بوجهه - أينما كان - جهة المسجد الحرام الكائن بمكة المكرمة ويتلو ألفاظ إقامة الصلاة ثم يفتتحها بالتكبير -الله أكبر-، ثم يقرأ فاتحة وما يحفظ من آياته، متدبرا معنى ما يقرأ، ثم يركع فينحني حتى يستوي ظهره ممسكا ركبتيه بيديه ويقول في سره أثناء ركوعه -سبحان ربي العظيم ثلاثا-، ثم يرفع رأسه حامدا لله قائلا -سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد-، ثم يختر ساجدا واضعا جبهته على الأرض ويقول في أثناء سجوده -سبحان ربي الأعلى ثلاثا-، ثم يرفع رأسه مكبرا حتى يطمئن في جلسته، ثم يعود إلى التسجود كالمرة الأولى، وهكذا تسمى هذه الأعمال كلها -ركعة واحدة-" (شلتوت، 1990، ص 77)، إلا أنه في الركعة الثانية والركعة الأخيرة يجلس المصلي للتشهد فإذا كان في

الركعة الثانية من غير صلاة الصبح والجمعة قام بعد التشهد وأتم الصلاة وإذا كانت الركعة الأخيرة جلس للتشهد ثم سلم، ويؤديها الفرد في أي مكان كان، بشرط توفر النظافة.

1-3- أشكال الصلاة :

للمسلم أن يصلي صلاته اليومية إما منفردا أو في جماعة ولكن صلاة الجماعة تفوق صلاة الفرد بـ 25 درجة أو 27 درجة بالنسبة للرجال، والعكس عند النساء، وما تحققه صلاة الجماعة في هذا العصر الذي يميل فيه نمط الحياة الى الفردانية و ضعف الرابطة الاجتماعية، جعل منها -أي صلاة الجماعة- تؤدي هذا الدور، ومن الناحية الانثروبولوجية يمكن قراءتها على أنها إعادة ترسيخ للقيم الجماعية و ممارسة للضبط الاجتماعي الذي يتجاوز البعد الطقوسي التعبدي -آداء الصلاة-، نحو أبعاد لها علاقة بجانب المعاملات و التواصل الاجتماعي، أما من الناحية السوسولوجية يمكننا القول أن صلاة الجماعة هي وظيفة اجتماعية تؤدي ضمن بنية اجتماعية هي المسجد، والذي بدوره يمثل عنصرا من عناصر النسق الديني القيمي، الذي يتجاوز المجتمعات المحلية نحو المجتمع الاسلامي العالمي، فالحج و العمرة مثلا، يتم خلالها أداء الصلاة الجماعية التي تحمل هذا البعد العالمي، عبر تجمع المسلمين من جميع الأعراف و الثقافات في صلاة واحدة.

2- فلسفة الصلاة في الديانة الاسلامية:

ونقصد بها الجانب الروحي، حيث الانصراف إلى الصلاة وتوجيه النية لله تجعل الفرد المسلم ينفصل عن الحياة المادية و حيثما كان و في أي وقت عند الصلاة، يدخل المسلم في اتصال مع الله، مما ينعكس على صحته النفسية و حتى الجسدية في آن واحد فالصلاة في الاسلام هي: "رحلة إلهية أوجبها الله على عباده في أوقات متفرقة من اليوم والليله يخلص فيها المؤمن من دنياه ويتفرغ لربه بالتكبير والمناجاة وطلب المعونة والهداية ويلقي فيها بنفسه في كفالة الربوبية الرحيمة، متمثلا العظمة المطلقة لله سبحانه وتعالى التي تصغر أمامها كل عظمة في هذه الحياة، ولعمري أن تلك الرحلات الجديدة أن تفرج الهم وتحقق الرغائب الخيرة النافعة" (شلتوت، 1990، ص74).

كما يتضح البعد الروحي لأداء الصلاة في الاسلام عبر قراءات لبعض الباحثين، نورد بعض منها: "الإشعار بالوقوف بين يدي الله بتحقيق الفرد المسلم لذاته معنى إفراغ الفكر السامي على الجسم كله ليمتزج بجلال الكون ووقاره" (عبد العزيز، 1981، ص89)، والمقصود هنا هو التقاء الجسد المادي الفاني

مع الجزء الروحي مشكلا ذات الفرد المسلم، كأنه متناغم مع المخلوقات الأخرى، التي تسبح بحمد الإله وتعظمه وتوحده "فلا يقل -الحمد لله - إلا وقلبه طافح بشكر الله ونعمته عليه، وفرح به مستبشر" (الغزالي، 2003، ص 47)، وتتخذ الصلاة في الاسلام طقوسا تعبدية و عبارات لها رمزية كبيرة تعكس فلسفة الدين الاسلامي ككل، فبالتوالي شطر القبلة -اتجاه الكعبة في مكة المكرمة- يتحد المسلمون مع بعضهم في التوجه نحو نقطة واحدة من جميع نواحي العالم، ثم تبدأ الصلاة بتكبيرة الاحرام -الله أكبر- متبوعا ب -رفع اليدين- معا كرمزية لتعظيم الله و توحيده، ثم -القيام- المصحوب بتلاوة آيات من القرآن الكريم، مبتدأ في كل ركعة وجوبا سورة -الفاتحة- التي تحمل أغلب رموز و معاني الصلاة في الديانات أجمع، فتحثوي على حمد و شكر الله، ثم الاعتراف بملكه و أحقيته بالعبادة و طلب الاستعانة منه وحده، وأخيرا الدعاء الشامل بالهداية و البعد عن الضلال، ثم "الإحناء باسم -الركوع- مصحوبا بالتكبير في الانخفاض والرفع منه، ثم يجيء -السجود- نهاية لما يتصور من وجوه التعظيم، وبذلك يكون الفرد المسلم قد وقف في موضع العبودية الحقة، وكأن الله رتب أسلوب تعظيمه على هذا الوجه، يلفت نظر المؤمنين إلى أن تعظيمه يجب - بمقتضى الإتيان بربوبيته وألوهيته -، كما أنه بالركوع والسجود يشعر الفرد المسلم أنه بين يدي الله يحميه ويحفظه وأن الملحق إليه، يتعلم معنى السمو والرفعة على الكل ما عدا الخالق، ويدرك إن خضوع القلب قبل خضوع البدن، وبالجلسة في الصلاة وقراءة التشهد يكون الفرد المسلم متربعا فوق الدنيا بحمد الله ويسلم على نبيه وملائكته ويشهد ويدعوا ويسأل الله وكأنه يراه وإن لم يكن يراه وبالتسليم الذي يخرج به من الصلاة يقبل الفرد المسلم على الدنيا وأهلها إقبالا جديدا من جهتي السلام والرحمة" (الرافعي، 1999، ص 11).

و يمكن الايجاز في الأخير أن للصلاة في الاسلام العديد من الأبعاد المترابطة، نورد بعض منها:

البعد الروحي: بالاتصال الدائم مع الله، يستطيع المسلم اكتساب دفعة روحية معنوية تسمح له بنهج السلوك القويم الذي ينص عليه الاسلام، وللابتعاد عن كل سلوك نحى عنه الاسلام.

البعد الاجتماعي: انهاء طبقة اجتماعية كانت سائدة قبل الاسلام و هي طبقة الكهنة و السحرة و العرافين... الخ، حيث كانت لا تؤدي الصلاة الا عبر الكاهن و لا تقبل الا من طرفه، وصلاة الجماعة تحث على تعزيز الرابط الاجتماعي.

البعد الرمزي: الارتباط بالاله مباشرة: فالاله في الاسلام واحد هو الله، وقريب من جميع المؤمنين أين ما كانوا و بدون وساطة، وبذلك أنهى الاسلام الطبقية و التعصب بحيث تمت مساواة جميع المؤمنين أمام الله، وبالتالي فان الصلاة هي بعد رمزي لعودة المسلم الى الانسانية من باب التوحيد.

البعد الاقتصادي: الصلاة الجماعية خاصة، هي تجمع دائم للمسلمين خمس مرات في اليوم فتجمع التبرعات أثناء الأزمات، كما تسمح الصلاة الجماعية من تفقد المسلمين لبعضهم و لحلتهم الاقتصادية مما يسمح بمساعدة الفقراء و المحتاجين و التكافل الاجتماعي.

البعد السياسي: حيث أن صلاة الجماعة في المساجد تسمح بتمرير قيم نظام الحكم و الحث على التعامل مع الحكام، إما بالقبول أو الرفض.

الخاتمة :

لقد اتضح لنا من خلال هذه الإطالة على تنوع مظاهر وأشكال وأحكام الصلاة في الديانات الوضعية والديانات السماوية وخاصة الديانة الاسلامية، وأن الصلاة كظاهرة دينية هي ظاهرة عالمية حضيت بأهمية بالغة في كل المجتمعات الدينية، لانها بالإضافة إلى الأبعاد الروحية، فهي تحقق كذلك معاني اجتماعية وأثار اقتصادية و سياسية، وعامل استقرار نفسي و مجتمعي وعلى قدر تقديرنا ومعرفتنا بأهمية الصلاة ودورها الكبير في المجتمع، يتزايد وينمو الاهتمام بها في ظل التغير الاجتماعي الكبير الذي يهدد كيان المجتمعات بالتوغل في اللادينية و تزييل كل القيم الانسانية لصالح القيم المادية فقط، كما أن المجال القداسي للصلاة يضمن تقبل المؤمنين للقيم الانسانية السامية و تنتقل معهم إلى المجال الحياتي الاجتماعي من وحدة ومساواة وتكافل اجتماعي وتوازن نفسي وتعودهم على النظام، وتحقق هذه المعاني يعني تحقق ذلك الترابط بين الظاهرة الدينية والواقع الاجتماعي.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1. القرآن الكريم
2. ابن حجر العسقلاني، 1959، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
3. أبي الفتح الشهرستاني، 2014، تحقيق سيد كيلاي، الملل و النحل، دار المعرفة، بيروت.
4. أبي حامد الغزالي، 2003، الأربعين في أصول الدين، دار القلم، دمشق.

5. أحمد السحمراني، 2001، البيان في مقارنة الأديان، ط1، دار النفائس، بيروت.
6. أحمد الشرباصي، 1991، يسألونك عن الدين، ج7، ط1، دار الجيل بيروت.
7. أحمد شلبي، 2000، أديان الهند الكبرى - الهندوسية - الجينية - البوذية-، ط11، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
8. أحمد محمد الشنواني، 1969، كتب غيرت الفكر الإنساني، الجزء الأول، مطابع الهيئة المصرية العامة.
9. الصادق النهوم وآخرون، الإنسان والمجتمع، بهجة المعرفة، الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا.
10. جميل مديك، 2001-2002، موسوعة الأديان في العالم، Edito Greps, INT.
11. سعيد مراد، 2000، المدخل في تاريخ الأديان، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، الجزيرة.
12. سمية عبد العزيز، 1981، مجلة البيان، العدد 40، السعودية.
13. سومية حجاج، 2016، المشترك الديني بين الأديان السماوية والعالمية (دراسة مقارنة)، دار الكتب العلمية، بيروت.
14. سيد سابق، 1988، فقه السنة، ج1، ط2، دار الفكر، بيروت.
15. محمد ضياء الرحمان الأعظمي، 2001، دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، ط1، مكتبة الرشد، الرياض.
16. عباس محمود العقاد، 1971، موسوعة عباس محمود العقاد الإسلامية - المجلد الخامس: بحوث إسلامية، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.
17. عبد القادر جدي، 2002، أحكام الصلاة، ط1، دار البلاغ الجزائر.
18. عبد الوهاب المسيري، 1999، موسوعة اليهود واليهودية، ج5، ط1، دار الشروق، بيروت.
19. محمد طقوش، 2002، تاريخ الخلفاء الراشدين: الفتوحات والإنجازات السياسية، ط1، دار النفائس، بيروت.
20. محمد عبد السلام الرمبوري، 1953، فلسفة الهند القديمة-ثقافة الهند، مجلس الهند للروابط الثقافية.
21. محمد علي الصابوني، 2009، صفوة التفسير، ج1، دار الفكر، بيروت.
22. محمد فؤاد عبد الباقي، 1981، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط2، دار الفكر، بيروت.
23. محمود شلتوت، 1990، الاسلام عقيدة وشريعة، ط16، دار الشروق، بيروت.
24. مسعود عبد العزيز خلف، 2002، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ط1، مكتبة أضواء السلف، الرياض.

25. مصطفى صادق الرافعي، 1999، من وحي القلم، ج2، مكتبة الايمان، منصور، مصر.
26. ناصر عبد الله الفقاري، 1992، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، دار الصمعي، الرياض.

باللغات الأجنبية:

27. John J. DiIulio, Jr., 2009, **More Religion, Less Crime? Science, Felonies, and the Three Faith Factors**, The Annual Review of Law and Social Scien.
28. Louis Renou, 1961, **Hinduism, Great religions of modern man series**, Ed George Brazillier, New York.
29. Richard C. McEwen and Herschel E. Aseltine, 1979, **Prayer in Primitive Religion**, Religious Studies Vol. 15, No. 1, Cambridge University Press.
30. Timothy Tyler Brown, 2009, **Rational praying: The economics of prayer**, The Journal of Socio-Economics 38.
31. Zev Gotthold, 1961, **PRAYER**, A Journal of Orthodox Jewish Thought Vol. 4, No. 1, Rabbinical Council of America (RCA).

المواقع الالكترونية:

32. www.britannica.com/biography/Zarathustra
Franz Cardinal König Zarathustra, Iranian prophet, last visit date : 04/07/2020
33. <http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2007n/0704/p36.htm>
حسين إسماعيل، الحالة الدينية في الصين، اطلع عليه بتاريخ: 2020/07/04
34. www.enjeel.com/bible.php?bk=11&ch=8&vr=28#ver28
الكتاب المقدس، سفر الملوك الاول اصحاح 8، اطلع عليه بتاريخ: 2020/07/04
35. www.enjeel.com/bible.php?bk=11&ch=8&vr=54#ver54
الكتاب المقدس، سفر الملوك الاول اصحاح 8، اطلع عليه بتاريخ: 2020/07/04
36. www.enjeel.com/bible.php?bk=40&ch=26&vr=39#ver39
الكتاب المقدس، انجيل المسيح حسب البشر متى اصحاح 26، اطلع عليه بتاريخ: 2020/07/04
37. www.enjeel.com/bible.php?bk=54&ch=2&vr=8#ver8
الكتاب المقدس، رسالة بولس الرسول الاولى الى تيموثاوس اصحاح 2، اطلع عليه بتاريخ: 2020/07/04